# معجزة المّن والسلوى بين التوراة والقرآن الكريم "دراسة مقارنة"

**م. د. إياد محمود خلف حمد الجبوري**
**ayadmkhalaf@uokirkuk.edu.iq**
**جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الإنسانية**

**الملخص**

معجزة المن والسلوى من المعجزات التي أنعم الله تعالى بها على بني إسرائيل، ولكنهم لم يأمنوا بالله ورسله بعد إعطائهم تلك النعم، بل قابلوا آلاء الله عزوجل بالكفر وجحود النعّمة، وقد تم في هذا البحث تحديد جوانب التشابه والإختلاف في معجزة المّن والسلوى بين التوراة والقرآن الكريم.

**الكلمات المفتاحية: المعجزة، المّن، السلوى، التوراة، القرآن الكريم.**

**The miracle of manna and quails between the Torah and the Holy Quran "Comparative study"**

**Dr. Iyad Mahmoud Khalaf Hamad Al-Jubouri**
**Kirkuk University - College of Education for Humanities**

**Abstract**

The miracle of manna and quails is one of the miracles that God Almighty bestowed upon the Children of Israel, but they did not believe in God and His messengers after He gave them those blessings. Rather, they met the blessings of God Almighty with disbelief and ingratitude. In this research, the similarities and differences in the miracle of manna and quails between the Torah and the Holy Qur'an were identified..

**Keywords: miracle, manna, quail, Torah, Holy Quran.**

**المقدمة**

الحمد لله الذي أرسل أنبيائه المؤيدين بالمعجزات العظام، من أجل هداية الناس وإخراجهم من جحيم الظلام إلى هداية نور الإسلام، وهو الذي أرسل أنبيائه بالمعجزات الباهرات التي كانت دليل شاهد على صدق النبوات، فكانت تلك المعجزات تخرق العادات وتجري على عكس نواميس الكون الطبيعية، وقد كانت تلك المعجزات هي استجابة لما يطلبه هؤلاء الأقوام من أنبيائهم

لتكون دليل وحجة عليهم اذا ما اتقوا وآمنوا، وقد كانت الدراسة هي مقارنة لمعجزة المن والسلوى بين التوراة والقرآن الكريم، وقد بينا فيها جوانب الإتفاق والإختلاف حول هذا الموضوع في الديانتين، وكانت تلك المعجزة متشابهة بين التوراة والقرآن المجيد إلى حد ما على الرغم من وجود بعض الإختلافات، وقد أنعم الله سبحانه وتعالى على بني اسرائيل بنعم كثيرة ، فكان من الواجب عليهم أن يأمنوا بالله ورسله ولكنهم قابلوا تلك النعم والإحسانات بالكفر والعصيان ونكران نعم الله عزوجل.

وعلى هذا فقد إقتضت الدراسة أن تتكون من مقدمة ومبحثين وخاتمة: أما المبحث الأول ففي معجزة المن والسلوى في التوراة. وفيه ثلاثة مطالب إما المطلب الأول فقد جاء في: المعجزة في التصور اليهودي. أما المطلب الثاني ففي: معجزة المن في التوراة. ثم المطلب الثالث كان في: معجزة السلوى في التوراة. وأما المبحث الثاني فقد كان في: معجزة المن والسلوى في القرآن الكريم. وفيه ثلاثة مطالب، أما المطلب الأول ففي: المعجزة في التصور الإسلامي. وأما المطلب الثاني ففي: معجزة المن في القرآن الكريم. وأما المطلب الثالث ففي معجزة السلوى في القرآن الكريم. إما الخاتمة فقد جاء فيها أهم النتائج التي جاءت في هذا البحث.

أما المنهج الذي أتبعته في هذا البحث فقد عزوت الآيات القرآنية الكريمة إلى سورها، كذلك تخريج الأحاديث النبوية الشريفة من مظانها ومن الصحيحين أن وجد فيهما واذا لم يوجد من بقية كتب الحديث النبوي الشريف، ومن ثم بيان معاني بعض الكلمات الغريبة من كتب المعاجم، كذلك تخريج نصوص التوراة من الكتاب المقدس، ثم بيان العقائد الموافقة لديننا الإسلامي، كذلك العقائد المخالفة والرد عليها وفق المنهج الرباني الصحيح. وما كان صواباً فمن الله، وما كان خطأً وزللاً فمني. وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

**المطلب الاول: المعجزة في التصور اليهودي:**

هي عمل أو ظاهرة خارقة للطبيعة في لحظة حاسمة أو مرحلة فاصلة في التاريخ، وهي من فعل الله، إله الطبيعة وخالقها والقادر على كل شيء، وهي بيان قدرة الله تعالى وتأييد كلامه على فم أنبيائه ورسله، وتطلق المعجزة في الكتاب المقدس على الكلمات التي تدل على طبيعتها الخارقة وهي:

١- "عجائب" لأنها تدعو الى الدهشة والعجيب.

٢- "آيات" أي علامات تدل على تدخل الله في مجريات الأمور لافتقار شعبه، وكثيراً ما تُذكر الآيات والعجائب معاً.

٣- "قوات" لأنها تتطلب لإحداثها قوة أكبر من قوة البشر.[١]

والمعجزة هي حادثة تحدث بقوة إلهية تخرق مجرى الطبيعة العادي، وتثبت إرسالية من كان سبب الحادثة؛ أو من جرت على يديه، وهي فوق الطبيعة المألوفة وليست ضدها، وهي تحدث

بتوقيف نظم الطبيعة ولكنها لا تلغي تلك النظم ويقصد بها إظهار النظام الذي هو أعلى من الطبيعة الذي يخضع له نظام الطبيعة نفسه، ولما كان الله هو القوة الوحيدة فوق الطبيعة المتسلطة عليها فهو الوحيد القادر على صنع العجائب به أو بالذين ينيط بيهم ذلك، إما عجائب الشيطان فهي مكذوبة ومزورة.[٢]

فالمعجزة هي الشيء الخارق للعادة والمخالف لقوانين الطبيعة، وتصدر عن تدخل مباشر من الله، وقد وردت أمور كثيرة في العهد القديم يمكن ان توصف كمعجزات طبقاً للمعنى المتأخر للفظ، وهذه المعجزات التي وردت في العهد القديم هي معجزات مشهورة.[٣]

وهي ظاهرة تفسر على إنها تدخل من قبل الله، وهي عطية الله، وهي تقابل الحرارة الدينية عند المؤمنين، وهي رحمة الله التي تنير الارض وساكنيها وحنانه الذي يجدد عمل الخلق.[٤]

وهي تدخل إلهي لتصحيح مسار خاطئ اتخذته الخليقة وابتعدت بسببه عن تدبير الله لذلك، فهدف المعجزة هو مؤقت وتدريب على العودة إلى الحرية الأصلية، حيث لا يحتاج الإنسان إلى معجزة طارئة بل يعيش في المعجزة الدائمة التي هي خلق وتدبير الله الخلاصي الذي يقود الإنسان المؤمن في الطريق المؤدي الى تحقيق ارادة الله في سعادة الانسان التامة.[٥]

ومن معاني المعجزة في الديانة اليهودية أنها عمل خارق لا يمكن للمؤمن تفسيره بغير الإعتقاد بتدخل إلهي مباشر فيه، وهي نقض لقوانين الطبيعة.[٦]

وهي الحدث الذي يفوق قدرات الانسان والطبيعة والمنسوب إلى ما هو فوق الطبيعة، أي أن الله هو فاعل العجائب.[٧]

والمعجزة في النظرية اليهودية ذات مراتب مختلفة بين طبقات الأنبياء، فهي متفاوتة بتفاوت درجة النبي، وأعلى طبقات هذه المعجزات وأكثرها قوة وهيمنة واستمرارية إلى يوم القيامة برأيهم هي معجزات النبي موسى (عليه السلام) فمعجزات موسى (عليه السلام) على العموم تختلف عن معجزات الانبياء، لان جميع المعجزات التي فعلها الانبياء أخبر بها الناس؛ إلا معجزات موسى (عليه السلام) وذلك بين الكتاب المقدس على جهة الاخبار أنه لا يقوم نبي ابداً يعمل المعجزات وتكون منتشرة أمام المخالف والموافق له كما صنع موسى (عليه السلام) وقد جاء في الكتاب المقدس ما نصه: " ولم يقم بعد نبي في اسرائيل مثل موسى الذي عرفه الرب وجها لوجه، في جميع الآيات والعجائب التي ارسله الرب ليعملها في أرض مصر بفرعون وبجميع عبيده وكل أرضه، و في كل اليد الشديدة و كل المخاوف العظيمة التي صنعها موسى أمام أعين جميع اسرائيل" [٨] وهذا الشيء ما وجد لنبي قبله. [٩] ونبه الفيومي[١٠] أن حدوث المعجزات بوصفها خرقاً مستمراً لقوانين الطبيعة ونواميس الكون، ولا يمكن اعتبارها قاعدة بل استثناء لان القاعدة هي ثبات الطبيعة، فقبل حدوث المعجزة ينبه الله لحدوثها، وان المعجزة لها وظيفة محددة

وهي برهنة على صدق النبي، وتنتهي بانتهاء غرضها وباستثناء ذلك فالطبيعة تكون ثابتة لا تتغير حتى تلتبس الحقائق على الانسان.(١١)

فالمعجزة في التصور اليهودي هي جزء من النبوة ودليل اثبات عليها ولازمة لها وقد ءامنت الديانة اليهودية بالمعجزات بل دعت الى الايمان بها وتصديقها، والكتاب المقدس مليء بمعجزات بعض الانبياء فأن موسى (عليه السلام) طلب من الله تعالى المعجزات ليصدقه فرعون لتكون تلك المعجزات دليل شاهد على صدق نبوته، وانه مرسل من الله، وإن الله هو الذي يخلق المعجزات على يد أنبيائه، وقد ذكرت التوراة لموسى (عليه السلام) مثل معجزة العصا والضربات العشر وشق البحر.(١٢)

فالعهد القديم لا يقوم بتعريف المعجزات من وجهة نظر الطبيعة أو العلم ولكن من وجهة نظر المصدر والسلطان والهدف والتأثير الأخلاقي الذي تحدثه هذه المعجزات.(١٣)

فالمعجزة في الديانة اليهودية أيضاً عمل خارق لقوانين الطبيعة والعادات، ولكن اليهود لا يسمون معجزات اليهود معجزات سوى معجزات نبي الله موسى (عليه السلام) لأنهم اصلاً لا يعتقدون إلا بنبوة موسى( عليه السلام) إما بقية الأنبياء فيسمونهم آباء وليس أنبياء، كذلك يبعدون عن المعجزات مسألة القدسية وينيطون إليها التأثير الأخلاقي والهدف منها إصلاح الناس.

**المطلب الثاني: معجزة المن في التوراة.**

المن في قاموس الكتاب المقدس اسم عبري معناه (ما هو هذا) أو (هبة) وهي مادة انزلها الله تعالى على بني اسرائيل على سبيل اعجوبة مدة اقامتهم في البرية قامت عندهم مقام الخبز وقد سميت خبزاً من السماء.(١٤) كما جاء في الكتاب المقدس: " خبزاً من السماء" (١٥) وهناك أمور يجب ذكرها في طعام المن الذي كان ينزل على بني إسرائيل:

١- إن كمية الطعام من المن الذي كان ينزل يوم في اليوم قبل السبت ضعف ما كان ينزل في بقية الأيام.

٢- أنه لم ينزل يوم السبت.

٣- أن ما كان يحفظ منه من اليوم السادس إلى اليوم السابع كان يبقى جيداً صالحاً للأكل بخلاف ما كان يحفظ من يوم إلى آخر من أيام الاسبوع فأنه كان يفسد ويتولد فيه الدود وكان كل ذلك دليلاً على قداسة يوم السبت.(١٦)

إن تذمر بنو اسرائيل الدائم وعدم إيمانهم بعد ما جاءتهم كل الآيات الدالة على قوة الله تعالى وتدخله الى جانبهم، وهذا التذمر دليل واضح وبين على عدم رسوخ الايمان في قلوبهم، وعدم رضاهم وامتنانهم، حيث كانوا في مصر يعاملون كعبيد وأنهم من الطبقة الدنيا، ألا انهم كانوا يعتبرون انفسهم انهم يجدون الطعام والأكل الجيد وفق التقاليد المصرية، كما جاء في الكتاب المقدس ما نصه: (قد تذكرنا السمك الذي كنا ناكله في مصر مجانا والقثاء والبطيخ و الكراث و

البصل و الثوم)[١٧] ومع أنه لم يكن هناك خطورة حقيقية من المجاعة في ذلك الوقت، إلا أنهم قد تذمروا على الطعام وارادوا واصابهم الشوق الى تناول طعام مصر، لذلك قال لهم الرب انه سوف ينزل عليهم طعام – خبزاً – من السماء، وقد اراد الرب بذلك ان يختبر الشعب اليهودي ليعرف ان كانوا يسلكون في ناموسه أم لا، كما ورد في الكتاب المقدس: (فقال الرب لموسى ها انا امطر لكم خبزا من السماء فيخرج الشعب و يلتقطون حاجة اليوم بيومها لكي امتحنهم ايسلكون في ناموسي ام لا) [١٨] وهذا هو التذمر الثالث لبني اسرائيل؛ لأن بني اسرائيل قد تذمروا ثلاث مرات التذمر الاول كان عند ظهور جيش فرعون، (و قالوا لموسى هل لأنه ليست قبور في مصر اخذتنا لنموت في البرية ماذا صنعت بنا حتى اخرجتنا من مصر، اليس هذا هو الكلام الذي كلمناك به في مصر قائلين كف عنا فنخدم المصريين لأنه خير لنا ان نخدم المصريين من ان نموت في البرية) [١٩] والتذمر الثاني عند مارة بسبب طعم المياه الحامض كما ورد في الكتاب المقدس: (واعطيتهم روحك الصالح لتعليمهم و لم تمنع منك عن افواههم و اعطيتهم ماء لعطشهم) [٢٠] وهذا التذمر الثالث الذي كان في برية الخطية التي كانت بسبب نقص الطعام.[٢١]

وكان طعام المن ينزل من السماء على شكل رقائق لونها ابيض أو على شكل حبوب صغيرة مستديرة او بذور وكانت تشبه الجليد، وكان يتساقط مع الندى، حيث جاء في الكتاب المقدس: (ومتى نزل الندى على المحلة ليلا كان ينزل المن معه) [٢٢] وكان يرى عندما يختفي الندى كما جاء في الكتاب المقدس: (ولما ارتفع سقيط الندى اذا على وجه البرية شيء دقيق مثل قشور دقيق كالجليد على الارض) [٢٣] وكان له طعم كطعم الرقائق المغموسة بالعسل كما ورد في الكتاب المقدس: (ودعا بيت اسرائيل اسمه منا و هو كبزر الكزبرة ابيض و طعمه كرقاق بعسل)[٢٤] ويعتبرون المن أحد التوابل الحلوة، ان مثل هذا الطعام السماوي الموصوف بلغة شعرية وانه طعام الملائكة– خبز القدير– من السماء: كما ورد في الكتاب المقدس (سالوا فاتاهم بالسلوى و خبز السماء اشبعهم) [٢٥] لان مصدره من الله: (وامطر عليهم منا للأكل و بر السماء اعطاهم، اكل الانسان خبز الملائكة ارسل عليهم زادا للشبع) [٢٦] إن هذا الطعام الذي كان ينزل من السماء وهذه النعمة التي دامت أكثر من أربعين سنة، ألا أنه لم يستمر بسبب اكل الناس غلة كنعان – الارض التي كانت تفيض لبناً وعسلاً، جاء في الكتاب المقدس: ( فحل بنو اسرائيل في الجلجال و عملوا الفصح في اليوم الرابع عشر من الشهر مساء في عربات اريحا، و اكلوا من غلة الارض في الغد بعد الفصح فطيرا و فريكا في نفس ذلك اليوم، وانقطع المن في الغد عند اكلهم من غلة الارض و لم يكن بعد لبني اسرائيل من فاكلوا من محصول ارض كنعان في تلك السنة) [٢٧] وقد توقف ذلك الطعام بسبب تذمرهم.[٢٨]

وكان المن كبزر الكزبرة أبيض كما جاء في الكتاب المقدس: " و اما المن فكان كبزر الكزبرة و منظره كمنظر المقل" [٢٩] وطعمه كطعم قطائف الزيت " وكان طعمه كطعم قطائف بزيت" [٣٠] وكان ينزل يوماً فيوماً مدة أربعين سنة ما عدا ايام السبت، وتذكاراً لهذه العجيبة أمر الله تعالى النبي موسى (عليه السلام) بان يعمل قسطاً من ذهب يسع عمراً ومقدار لتران وثلاثة اعشار اللتر ويحفظ فيه شيء من المن كما ورد في الكتاب المقدس: " و قال موسى لهرون خذ قسطا واحدا و اجعل فيه ملء العمر منا و ضعه امام الرب للحفظ في اجيالكم" [٣١] وكان هذا العمر محفوظاً في التابوت أو بقربه لكي يرى أولادهم القوت الذي انزله الله عليهم مدة رحلاتهم الطويلة في البرية.[٣٢] وكان المن اول طعام يعطى لبني اسرائيل بمقدار معين، وكان عليهم ان يجمعوا هذا المقدار كل صباح بشكل يومي، واذا بقى شيء منه يبقى الى اليوم التالي، وكان هذا الطعام يصيبه العفن ويتولد فيه الدود وتتكون له رائحة، وفي اليوم السادس تكون الكمية ضعف الايام التي قبلها، وفي اليوم السابع يجمع الطعام ويحفظ بطريقة معجزة من دون ان يتلف هذا الطعام، وهذا الطعام يتكون من مادة عندما تطحن تكون صالحة للخبز أو للطبخ، كما ورد في الكتاب المقدس: (كان الشعب يطوفون ليلتقطوه ثم يطحنونه بالرحى او يدقونه في الهاون و يطبخونه في القدور ويعملونه ملات وكان طعمه كطعم قطائف بزيت) [٣٣] ويقول اليهود ان طعام المن كان يمكن ان يتحول إلى الطعم الذي يتمناه كل واحد.[٣٤] وعلى الرغم من ان طعام المن كان من أهم الاطعمة لبني اسرائيل الا انه لم يكن الطعام الوحيد، بل كان بنوا اسرائيل يتناولون أطعمة أخرى، فقد كانت هناك الماشية التي تكون صالحة للأكل والاستهلاك، كما جاء في الكتاب المقدس: (وقربانه طبق واحد من فضة وزنه مئة و ثلاثون شاقلا و منضحة واحدة من فضة سبعون شاقلا على شاقل القدس كلتاهما مملوءتان دقيقا ملتوتا بزيت لتقدمة) [٣٥] (جوزوا في وسط المحلة و امروا الشعب قائلين هيئوا لأنفسكم زادا لأنكم بعد ثلاثة ايام تعبرون الاردن هذا لكي تدخلوا فتمتلكوا الارض التي يعطيكم الرب الهكم لتمتلكوها) [٣٦] ولم يقل بني اسرائيل ان المن كان طعامهم الاساسي لانهم قد اصابهم الملل منه وبدأوا يكرهونه- بسبب بطرهم وعدم شكرهم لنعمة الله عزوجل وهذا ليس بغريب على بني اسرائيل-[٣٧]

وطعام المن يشبه بعض الشيء المن الطبي الذي هو عصير منعقد من شجرة الدردار، وكذلك يشبه المن الذي يكون من شجرة الطرفاء، ويذكر الكتاب المقدس ان قوة الله وعنايته تظهر في المن الذي اعطاه الله لبني اسرائيل ويختلف كثيراً عن المن العربي في اشياء كثيرة منها:

١- ان المن الذي ذكر في الكتاب المقدس كان كافياً لألوف الناس أما المن العربي يوجد ولكن بمقدار قليل.

٢- المن العربي لا يوجد الا تحت شجرة الطرفاء وفي اول الصيف فقط.

٣- المن الكتابي يمكن حفظه لمدة طويلة ولا يدود.

٤- عدم إمكانية طحن المن العربي أو دقه دقيقاً، بينما المن الكتابي يمكنه ذلك كما جاء في الكتاب المقدس: " كان الشعب يطوفون ليلتقطوه ثم يطحنونه بالرحى أو يدقونه في الهاون و يطبخونه ويعملونه ملات وكان طعمه كطعم قطائف بزيت"[٣٨]

٥- يتكون المن الكتابي كل يوم من أيام الاسبوع طيلة الفصل.[٣٩]

وكان طعام المن يشبه العسل من الطعام العربي الى حد ما ألا انه لا توجد مادة في أي مكان في العالم تشبه مواصفاته مع مواصفات طعام المن كما تقول الشواهد الكتابية، والتي بينت أنه هذا الطعام كان معجزة في نزوله، وأن طعام المن من الاطعمة غير معروفة قبل نزولها كمعجزة، وتشير نصوص الكتاب المقدس الى ان طعام المن من المعجزات الخارقة للطبيعة منها: ( سالوا فاتاهم بالسلوى و خبز السماء اشبعهم) [٤٠] ولم يستطع احد ان يبين كيف نزل هذا الطعام لأنه من المعجزات الخارقة للعادة، وكان طعام المن ينزل من السماء مراراً وتكراراً في وعاء من الذهب كمعجزة من المعجزات، كما ورد في الكتاب المقدس:(فيه مبخرة من ذهب و تابوت العهد مغشى من كل جهة بالذهب الذي فيه قسط من ذهب فيه المن و عصا هرون التي افرخت و لوحا العهد) [٤١] ويعد طعام المن من الطعام الروحي للمؤمن وفيه إشارة للمكافأة الروحية التي يحصل عليها المؤمن، وأن الكتب المقدسة هي بمثابة المن النازل من السماء [٤٢]، كما جاء في الكتاب المقدس: (من له اذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس من يغلب فساعطيه ان ياكل من المن المخفى و اعطيه حصاة بيضاء و على الحصاة اسم جديد مكتوب لا يعرفه احد غير الذي يأخذ) [٤٣] إن معجزة المن من المعجزات التي أنعم الله تعالى بها على بني إسرائيل، حيث أنزل لهم المن بدون أي تكلف أو مشقة من عندهم، حتى أنهم قالو طعمه لم يشابه أي طعم من أنواع الأطعمة المأكولة، وكان هذا الطعام يتحول إلى أي نوع من انواع الطعام الذي يتمناه أحد منهم، فكان عليهم أن يأمنوا بالله تعالى ويصدقوا بنبوة موسى (عليه السلام)، فكان منهم العكس من ذلك أن بطروا على أنعم الله تعالى وكفروا بالله عزوجل وكفروا بدين نبي الله موسى (عليه السلام)، وهذا ليس بغريب على بني إسرائيل لان من عاداتهم وديدنهم العناد وعدم الإيمان بالله عزوجل، والبطر على آلاء الله، وكان عليهم أن يشكروا الله على ما أنعم الله عليهم لأنه بالشكر تدوم النعم.

**المطلب الثالث: معجزة السلوى في التوراة:**

السلوى في قاموس الكتاب المقدس (الهبة المؤقتة)، وهي طيور ترحل من أفريقيا في الجنوب إلى الشمال وهي كثيرة العدد جداً، وتطير في أسراب كبيرة تشبه السحب الكثيفة، وقد ارسل الله عزوجل كمية كبيرة من هذه الطيور إلى محلة العبرانيين ليأكلوا لحمها بعد أن تذمروا على موسى.[٤٤] على الرغم من تذمر بني اسرائيل وعدم إيمانهم بمعجزات نبي الله موسى (عليه السلام)، فأن الله عزوجل اعطاهم ليس فقط الخبز ليجمعوه في الصباح، بل اعطاهم اللحم ايضاً

ليأكلوه في المساء وتغطي المحلة، كما جاء في الكتاب المقدس: (وقال موسى ذلك بان الرب يعطيكم في المساء لحما لتأكلوا و في الصباح خبزا لتشبعوا لاستماع الرب تذمركم الذي تتذمرون عليه و اما نحن فماذا ليس علينا تذمركم بل على الرب)[٤٥] (سمعت تذمر بني اسرائيل كلمهم قائلا في العشية تأكلون لحما و في الصباح تشبعون خبزا و تعلمون اني انا الرب الهكم، فكان في المساء ان السلوى صعدت و غطت المحلة و في الصباح كان سقيط الندى حوالي المحلة) [٤٦] وقد ظهر مجد الله في انزال طعام السلوى المؤقت الذي كان هبة من الله، وكان طعام السلوى هو من المعجزات التي كانت تنزل مرتين بالسنة أي انه ليس كطعام المن الذي استمر طيلة فترة رحلتهم في البرية، كما جاء في الكتاب المقدس: ( فخرجت ريح من قبل الرب و ساقت سلوى من البحر و القتها على المحلة نحو مسيرة يوم من هنا و مسيرة يوم من هناك حوالي المحلة و نحو ذراعين فوق وجه الارض، فقام الشعب كل ذلك النهار و كل الليل و كل يوم الغد و جمعوا السلوى الذي قلل جمع عشرة حوامر و سطحوها لهم مساطح حوالي المحلة) [٤٧] وطائر السلوى هو من الطيور المعروفة، عندما تهاجر هذه الطيور لمدة طويلة وتشعر بالتعب تهبط الى الارض عندما تصل الى الساحل، وهذا كله من اجل ان يكون سهل وقريب في متناول الاسرائيليون عندما استخدموا العصى لقتل الاف السلوى التي حطت على الارض، وأن معجزة السلوى هي من اهم معجزات العهد القديم حيث اجرى الله تعالى ريحاً شرقية وجلب السلوى من البحر وجعلها تنزل بجوار المحلة، كما جاء في الكتاب المقدس: (اكل الانسان خبز الملائكة ارسل عليهم زادا للشبع، اهاج شرقية في السماء وساق بقوته جنوبية، وامطر عليهم لحما مثل التراب و كرمل البحر طيورا ذوات اجنحة، واسقطها في وسط محلتهم حوالي مساكنهم)[٤٨] فالله هو الذي جعل طيور السمان – السلوى – تطير على ارتفاع منخفض حتى تصبح سهلة الامساك بها وهذه من نعم الله على بني اسرائيل، كما ورد في الكتاب المقدس: (فخرجت ريح من قبل الرب و ساقت سلوى من البحر و القتها على المحلة نحو مسيرة يوم من هنا و مسيرة يوم من هناك حوالي المحلة و نحو ذراعين فوق وجه الارض، فقام الشعب كل ذلك النهار و كل الليل و كل يوم الغد و جمعوا السلوى الذي قلل جمع عشرة حوامر وسطحوها لهم مساطح حوالي المحلة)[٤٩] وقد جاءت تلك الطيور على هذا لمكان بأمر الله وهبطت في المكان الذي اراده الله.[٥٠] وقبل ان فرغ بني اسرائيل من اكل السمان – السلوى – قد اصابهم غضب الرب بسبب شراهتهم، فعندما أكلوا تلك الطيور بشراهة قد تحولت تلك الطيور الى سم مميت، وذلك لان أكل لحوم الطيور باستمرار بعد الامتناع الطويل عن أكلها، وتناوله طيلة شهر بشراهة في جو حار يسبب الاصابة بالمرض اكثر، وقد شدد الله عليهم وزاد من وطأة المرض وجعله وباءً، وأصبح المكان قبور للشهوة، إضافة إلى ذلك ان هذا الشعب الممزوج من أصول عبرانيين ومصريين قد جعلهم يشتهون قدور لحم المصريين، كما جاء في الكتاب المقدس: (واللفيف الذي في وسطهم

اشتهى شهوة فعاد بنو اسرائيل ايضا و بكوا و قالوا من يطعمنا لحما) [٥١] وكان إرسال هذه الكمية الكثيرة من طيور السلوى لمدة شهراً كاملاً علامة من علامات عناية الله الكاملة.[٥٢] وفي تلك المعجزات اختبار وامتحان لبني اسرائيل عندما اعطاهم سؤلهم واعطاهم شهوتهم من اجل اختبارهم هل يشكرون الله تعالى على تلك النعم ام يكفرون ويجحدون، (فاكلوا و شبعوا جدا و اتاهم بشهوتهم، لم يزوغوا عن شهوتهم طعامهم بعد في افواههم، فصعد عليهم غضب الله و قتل من اسمنهم و صرع مختاري اسرائيل، في هذا كله اخطاوا بعد و لم يؤمنوا بعجائبه) [٥٣] ان الله يجعل قوته تصنع المعجزات في شعبه، كما انه جعل الطيور تفعل ما ارادها ان تفعله، وقد ثبت ذلك أنه لم يكن بركة، إنما كان موت وعقوبة على بني اسرائيل، لأنه اذا آمنا ايمان حقيقي يمكننا ان نحصل على كل ما نريده؛ في حين اذا لم نؤمن ايماناً كاملاً فأنه سوف يحل بنا العذاب والعقاب.[٥٤] إن إنزال طعام السلوى من النعم التي أنعم الله تعالى بها على بني إسرائيل كما أنعم عليهم بالمن وكانت تلك المعجزة اختبار لهم وامتحان على صدق ايمانهم بالله تعالى وهل يشكرون الله تعالى على تلك النعم ام يكفرون ويجحدون، وكانت من معجزات هذا الطعام أنه من أحسن وأفضل الأطعمة، كذلك كانت تسخر لهم حتى لا يصيبهم التعب والمشقة في اصطيادها، ولكنهم قابلوا تلك النعمة والاحسان بالكفر والعصيان، وهذا ليس بغريب على بني إسرائيل لانهم هم الذين كفروا بأنعم الله وجحدوا آياته على الرغم من إرسال كثير من الأنبياء إليهم.

**المطلب الاول: المعجزة في التصور الإسلامي:**

وردت المعجزة في الدين الإسلامي بمعان عدة منها:

المعجزة أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي سالم عن المعارضة.[٥٥] وهي إما حسية وإما عقلية وأكثر معجزات بني إسرائيل كانت حسية لبلادتهم وقلة بصيرتهم وأكثر معجزات هذه الأمة عقلية لفرط ذكائهم وكمال أفهامهم ولأن هذه الشريعة لما كانت باقية على صفحات الدهر إلى يوم القيامة خصت بالمعجزة العقلية الباقية ليراها ذوو البصائر.[٥٦]

فهي أمر يعجز البشر متفرقين ومجتمعين عن الإتيان بمثله أو هي أمر خارق للعادة خارج عن حدود الأسباب المعروفة يخلقه الله تعالى على يد مدعي النبوة عند دعواه إياها شاهداً على صدقه، فإذا قام إنسان ما وادعى أنه مبعوث الله إلى خلقه ورسوله إلى عباده.[٥٧]

وجاء في تعريف المعجزة أنها فعل من الله أو قام مقام الفعل يقصد بمثله التصديق.[٥٨]

فالمعجزة أمر يجريه الله على يد النبي، يفوق طاقات البشر، ويخرق قوانين الطبيعة وخواص المادة، يتحدى النبي به الناس فلا يقدر أحد على معارضته.[٥٩]

والآيات والبراهين الدالة على نبوة نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) كثيرة ومتنوعة، وهي أكثر وأعظم من آيات غيره من الأنبياء، ويسميها من يسميها من النظَار (معجزات)، وتسمى (دلائل

النبوة) و(أعلام النبوة) وهذه الألفاظ إذا سميت بها آيات الأنبياء، كانت أدل على المقصود من لفظ المعجزات، ولهذا لم يكن لفظ (المعجزات) موجوداً في الكتاب والسنة، وإنما فيه لفظ (الآية).[٦٠] ).[٦١] والآية كما وردت في القرآن الكريم:﴿ لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾[٦٢] و(البينة) وقد جاءت في كتاب الله: ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾ [٦٣] و(البرهان) في العصا واليد في معجزات سيدنا موسى ( عليه السلام):قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ ﴾ [٦٤] وقال الباري جل وعلافي حق نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم): ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴾ [٦٥]

فالمعجزة خارقة للعادة يعجز البشر متفرقين ومجتمعين عن الإتيان بمثله، يجعله الله على يد من يختاره لنبوته؛ لتكون دليلاً على صدق من أُرسل وصحة رسالته.[٦٦]

فالمقصود من المعجزة ليس هو إعجاز الناس لذات الإعجاز، أي لمجرد إيقاعهم في العجز عن الإتيان بمثل المعجزة، بل المقصود هو الإذعان والإيمان بصاحبها أنه رسول من قبل خالق هذه السنن وهو الله تعالى، وهي خارجة عن الأسباب المعروفة، هادمة للنتائج المبتناة على المقدمات.[٦٧] فالمعجزة هي الأمر الذي يفوق طاقات البشر ويخرق قوانين الطبيعة وخواص المادة سلاحاً للنبي المرسل من أجل أن يتحدى بها قومه.[٦٨] وهي أمر خارق للعادة يخلقه الله تعالى على يد مدّعي النبوة تحدياً للناس، وإلزاماً لهم بصحة دعوته، وذلك ليحوط الله تبارك وتعالى منصب النبوة، ويصونه من زعم الأدعياء، وافتراء المفترين، وتأييداً لأنبيائه ورسله بما هو ليس في مقدور البشر، والمعجزة سنة إلهية يخرق بها الباري سنن الكون، ونظم الحياة، وخواص الأشياء للدلالة على نبوة إنسان أو رسالة رسول، وكأنها تقول للناس: صدقوا هذا النبي بكل ما يبلغ عن الله تعالى، فها هو قد جاء بما عجز عنه الناس أجمعون رغم تحديه لهم، وقد خرقت على يديه السنن الكونية المستحيل خرقها حسب العرف والعادة، أو عطلت خواص الأشياء وقوانين الحياة لأجله، ولا يقدر على ذلك إلا الله تعالى.[٦٩]

ان المعجزة في الدين الإسلامي هي تأييد ونصرة من الله عزوجل يؤيد بها الباري تعالى من ارسله الى قومه لتكون شاهد ودليل على صدق دعوته، وهي ومعجزات مادية ومعنوية فالمعجزات المادية هي معجزات الأنبياء السابقين وقد انقضت آجالها بانقضاء آجال انبيائها، إما معجزات الرسول ( صلى الله عليه وسلم) فهي مادية ومعنوية أما المادية فهي جميع معجزات الرسول (صلى الله عليه وسلم) اما المعنوية فهي معجزة القرآن الكريم وهي المعجزة الباقية والخالدة إلى قيام الساعة، حيث كانت المعجزات تأتي من جنس ما اشتهر به هؤلاء الأقوام من

مهنة او حرفة، كذلك بعض المعجزات قد وقع فيها التحدي وبعضها لم يقع بها التحدي مثل معجزة سيدنا إبراهيم لم يقع بها التحدي حيث كانت تأييد له واطمئنان لقلبه. كما قال تعالى: قال تعالى:﴿ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ ﴾ (٧٠)

فالمعجزات هي تأييد ونصرة من الله تعالى يهبها لعباده الذين اختارهم لحمل لواء النبوة من أجل تصديق دعوتهم.

**المطلب الثاني: معجزة المن في القرآن الكريم.**

عندما اشتكى بني إسرائيل من الجوع في التيه، دعا نبي الله موسى (عليه السلام) الله عزوجل، فأنزل الله تعالى لهم طعام المن والسلوى، : ﴿ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ﴾ (٧١)وأكثر علماء التفسير على أن المن هو الترنجبين، وهو شيء ينزل كالندى ثم يجتمع، أبيض، حلو، يشبه العسل الأبيض، وهذا لا يتعارض مع ما جاء في حديث النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه قال: "الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين"(٧٢) فقوله ( صلى الله عليه وسلم)– من المن– أي من جنس ما من الله به على بني إسرائيل، حيث إنه طعام يوجد فضلاً من الله ومن غير تعب، وظاهر الحديث أن الكمأة من نفس ما منّ الله به على بني إسرائيل في التيه.(٧٣)

وكان إنزال طعام المن والسلوى في التيه المشهور، حين أطعمهم ذلك الطعام وعندما برزوا إلى البرية، فكان المن يسقط عليهم في محلتهم طلوع الفجر إلى طلوع الشمس سقوط الثلج أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، فيأخذ الرجل قدر ما يكفيه يومه ذلك فإن تعدى ذلك فسد ما يبقى عنده، حتى إذا كان يوم سادسه يوم جمعة أخذ ما يكفيه ليوم سادسه ويوم سابعه فبقي عنده لأنه كان يوم عيد لا يشخص فيه لأمر المعيشة، ولا لطلبة شيء، وهذا كله في البرية.(٧٤)

وأن المن الذي أمتن الله به عليهم من طعام وشراب وغير ذلك مما ليس لهم فيه عمل ولا كد فالمن المشهور فإن أكله وحده كان طعامًا وحلاوة، وإن مزج معه الماء صار شرابًا طيبًا، وإن ركب مع غيره صار نوعًا آخر.(٧٥) وكانوا يغدون عليه لكل إنسان صاع لكل ليلة فيغدون عليه فيأخذون ما يكفيهم ليومهم ذَلِكَ لكل رَجُل صاع وَلا يرفعون منه فِي غد ويأخذون يوم الجمعة ليومين لأن السبت كان عندهم لا يشخصون فِيهِ وَلا يعملون.(٧٦)

وقد وردت سبعة أقوال في معنى المن في قوله تعالى﴿ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ﴾ أحدها أن المنَّ ما سقط على الشجر فيأكله الناس، والثاني أن المنَّ صمغة، والثالث أن المنَّ شرابٌ كان ينزل عليهم يشربونه بعد مزجِهِ بالماء، والرابع أن المنَّ عسل, كان ينزل عليهم، والخامس أن المن الخبز الرقاق، والسادس أنه الزنجبيل، والسابع أنه الترنجين.(٧٧)

والمنّ هو من النعم والإحسانات التي أنعم الله تعالى بها على بني اسرائيل فكانت صمغة حلوة تنزل على الأشجار.(٧٨) فالْمَنَّ يعني به جميع ما من الله به مجملاً، كما ورد في صحيح مسلم

من حديث النبي (صلى الله عليه وسلم): أنه قال "الكمأة من المن الذي أنزل الله تبارك وتعالى على بني إسرائيل، وماؤها شفاء للعين" [٧٩] وقد قيل أراد النبي (صلى الله عليه وسلم) أن الكمأة نفسها مما أنزل نوعها على بني إسرائيل، وأنه أراد أنه لا تعب في الكمأة ولا جذاذ ولا حصاد، إنما شبهها بالمن لأنه لا مؤونة فيها ببذر ولا سقي ولا علاج فهي منه، فهي منة من جنس ما اعطاه الله عزوجل لبني إسرائيل في أنه كان دون تكلف.[٨٠] وكان المن ينزل عليهم على الأشجار، فيغدون إليه فيأكلون منه ما شاءوا، قال الشعبي[٨١]:عسلكم هذا جزء من سبعين جزءاً من المن.[٨٢] وقد روي في التوراة أنهم لما ارتحلوا من إيليم وأتوا إلى برّية سين، التي بين إيليم وسيناء، في منتصف الشهر الثاني بعد خروجهم من مصر، تذمروا على موسى وهارون في البرية، وقالوا لهما: ليتنا متنا في أرض مصر إذ كنا نأكل خبزا ولحما، فأخرجتمانا إلى هذه البرية لتهلكا هذا الجمع بالجوع، فأوحى الله تعالى لموسى (عليه السلام) إني أمطر عليكم خبزا من السماء فليخرج الشعب، ويلتقطون حاجة اليوم بيومها طعامهم من أجل أني أمتحنهم، هل يمشون في شريعتي أم لا، وليكونوا في اليوم السادس أنهم يهيئون ضعف ما يلتقطونه يوما فيوما؛ لأن اليوم السابع يوم عيد لا يشخص فيه لأمر المعيشة ولا لطلبة شيء، فقال لهم موسى: إن الرب تعالى يعطيكم عند المساء لحما تأكلون، وبالغداة تشبعون خبزاً، فكان في المساء أن السلوى صعدت وغطت المحلة، وبالغداة أيضاً، ووقع الندى حول المحلة، ولما غطى وجه الأرض تباين في البرية شيء رقيق كأنه مدقوق بالمدقة يشبه الجليد على الأرض، فلما نظر إليه بنو إسرائيل قالوا: ما هذا؟ لأنهم لم يعرفوه، فقال لهم موسى: هذا هو الخبز الذي أعطاكم الرب لتأكلوا وقد أمركم أن يلقط كل واحد على قدر ما في بيته، وقدر مأكله ففعل بنو إسرائيل كذلك ولقطوا ما بين مكثّر ومقلّل، وقال لهم موسى: لا تبقوا منه شيئا إلى الغد فلم يطيعوا موسى واستفضل منه رجال إلى الغد، فضرب فيه الدود ونتن فغضب عليهم موسى وكانوا يلقطون غدوة كل إنسان يلقط على قدر ما يأكل فإذا أصابه حر الشمس ذاب وقد أعطوا في اليوم السادس خبز يومين ليجلس كل رجل منهم في مكانه في اليوم السابع راحة وتقديسا له، وكان إذا خرج بعض الشعب ليلتقط، يوم السابع، لا يجد في الأرض منه شيئاً ودعا آل إسرائيل اسمه المنّ وكان مثل حب الكزبرة أبيض، وطعمه كرقاق بعسل، وأكل بنو إسرائيل المنّ أربعين سنة حتى أتوا إلى الأرض العامرة ودنوا من تخوم أرض كنعان، وروي في ترجمة التوراة أيضاً أن المنّ كان يشبه لون للؤلؤ، وكان يطوف الشعب ويلتقطونه ويطحنونه بالرحى، ويدقونه في الهاون ويطبخونه في القدور ويعملون منه رغفا طعمها كالخبز المعجون بالدهن ومتى نزل الندى على المحلّة ليلا كان ينزل المن معه.[٨٣]

يتفق التصور الإسلامي مع ما جاء في التوراة حول معجزة المن، من حيث ان الله تعالى قد انزل ذلك الطعام على بني اسرائيل، ولكنهم لم يقابلوا الله عزوجل بالإيمان ولم يقابلوا تلك النعم بالشكر والرجوع الى رب العالمين، أنما عصوا وتجبروا فأخذهم الله تعالى بالعذاب المهين.

**المطلب الثالث: معجزة السلوى في القرآن الكريم.**

قال تعالى في محكم كتابه العزيز: ﴿ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾ جمهورُ المفسرين يقولون ان السلوى المذكور في القرآن الكريم هو طَيْرٌ أو هو السُّمَانَي، أو هو طائرٌ يُشْبِهُ السُّمَانَى. (٨٤)

عندما أرسل الله عزوجل اليهم السلوى، وهو كطائر الحباري طائر كانوا يذبحونه فيأكلونه يبعثهما عليهم الجنوب، وكانت خاصيته أن أكل لحمه يلين القلوب القاسية ويموت إذا سمع صوت الرعد، كما أن هذا يقتله البرد فيلهمه الله تعالى أن يسكن جزائر البحر التي لا يكون فيها مطر ولا رعد إلى انقضاء أوان المطر والرعد فيخرج من الجزائر وينتشر في الأرض، فكان الرجل يأخذ ما يكفيه يوماً وليلة فإذا كان يوم الجمعة يأخذ ما يكفيه ليومين لأنه لم يكن ينزل يوم السبت شيء.(٨٥) فعندما سأل بني إسرائيل نبي الله موسى ( عليه السلام) اللحم، وهم في التيه، سأل مُوسَى ربه- عَزَّ وَجَلّ- فَقَالَ الله لأطعمنهم أقل الطير لحماً فبعث الله سبحانه السماء فأمطرت لهم السلوى وهي السمان، وجمعتهم ريح الجنوب وهي طير حمر تكون فِي طريق مصر فأمطرت قدر ميل فِي عرض الأرض وقدر رمح فِي السماء بعضه عَلَى بعض، وقد سأل بني إسرائيل نبي الله موسى (عليه السلام) اللحم، فأرسل عليهم ريحا، فأذرت عند مساكنهم السلوى.(٨٦) ((فخبؤوا للغد فنتن اللحم وخنز(٨٧) الخبز)) (٨٨) وكان طائر السلوى مشتق من السلو, كأنَّه مُسَلِّي عن غيره، وكان الرجل منهم إن أخذ من المنِّ والسلوى زيادة على طعام يوم واحدٍ فسد, إلا يومَ الجمعة, فإنهم كانوا إذا أخذوا طعامَ يومَيْنِ لم يفسد.(٨٩) وكان نزول المن من السماء على الشجر فيأكله الناس، وإرسال طائر السلوى الى بني إسرائيل فيه إشارة إلى ما يرزق الله بني آدم من النبات واللحوم وسائر الخيرات.(٩٠) وكان إنزال طعام المن والسلوى من النعم التي أنعم الله بها عزوجل على بني إسرائيل ولكنهم قابلوا ذلك بالكفر والعصيان.

وكانت معجزة انزال طعام طائر السلوى على بني إسرائيل من أهم المعجزات والنعم التي أنعم الله تعلى بها عليهم حيث كانت تأتيهم السلوى من جهة السماء، فيختارون منها السمين ويتركون الهزيل وكانت ريح الجنوب تسوقها إليهم فيختارون منها حاجتهم ويذهب الباقي، حتى أنه قيل وكانت تنزل على الشجر فينطبخ نصفها وينشوي نصفها، وكان المن ينزل عليهم من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، والسلوى بكرة وعشيا، وقيل دائما، وقيل كلما أحبوا. (٩١) وقد بعث الله سحابة فمطرت السماني في عرض ميل وطول رمح في السماء بعضه على بعض فكان الله تعالى ينّزل عليهم المنّ والسلوى وكان كل واحد منهم يأخذ ما يكفيه يوماً وليلة وإذا كان يوم الجمعة يأخذ كل واحد منهم ما يكفيه ليومين لأنه لم يكن ينزل يوم السبت.(٩٢)

وكانت تأتيهم من جهة السماء بكرة وعشياً أو متى أحبوا فيختارون منها السمين ويتركون منها الهزيل، وقيل إن ريح الجنوب تسوقها إليهم فيختارون منها حاجتهم ويذهب الباقي، وفي رواية كانت تنزل عليهم مطبوخة ومشوية وسبحان من يقول للشيء كن فيكون.(٩٣)

إن معجزة السلوى كمعجزة المن وهي من المعجزات المتشابهة بين التوراة والدين الاسلامي، وهيَ يتفق مفهومها في انها من المعجزات التي من الله تعالى بها على بني إسرائيل، ولكنهم لم يقابلوا ذلك بالإيمان والشكر والإحسان، إنما قابلوا ذلك بالكفر والعصيان، وكان من الواجب عليهم أن يأمنوا بالله ويشكروه على تلك النعم، لإن الله تعالى قال: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ (٩٤)

**مقارنة بين معجزة المّن والسلوى بين التوراة والقرآن الكريم:**

١- تتفق الديانة اليهودية مع الدين الإسلامي في أن المعجزة هي أمر خارق للعادة، ولكن المعجزة في اليهودية تكون على طبقات لأن النبوة في اليهودية على طبقات متفاوتة وأعلى طبقات النبوة هي نبوة سيدنا موسى (عليه السلام) أما بقية الأنبياء فيسمونهم آباء ويجعلونهم أدنى طبقة – حاشاهم- من نبوة سيدنا موسى (عليه السلام)، في حين إن المسلمين يؤمنون بجميع الأنبياء ومن أركان الإيمان هو الإيمان بالأنبياء والرسل وأنه لا فرق بينهم ألا من فضلهم الله تعالى من أولوا العزم من الرسل كما قال تعالى: ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ (٩٥)

٢- اتفقت الديانتين أن المن الذي كان ينزل يكون صالح لمدة يوم واحد فقط، وإذا تعدى يوم آخر فسد الطعام في جميع أيام الأسبوع، إلا ما كان ليوم السبت لأنه كان ينزل ضعف ما كان ينزل في بقية الأيام.

٣- من مواطن الإتفاق بين الديانتين كان المن ينزل عليهم في محلتهم على شكل حبات الجليد، وأثناء فترة التيه، وكان ينزل كالندى، وكان طعمه حلو كالعسل، وكان كالرقائق ولونها أبيض أو على شكل حبوب صغيرة، ويشبه العسل الأبيض.

٤- من مواطن الإختلاف بين الديانتين إن طائر السلوى كان ينزل مرتين بالسنة كما ذكر الكتاب المقدس، بينما ذكر مفسرون الإسلام أن السلوى كانت تنزل كل يوم بكرة وعشياً وقيل كل ما احبوا.

٥- اتفقت الديانتين على ان الريح كانت تسوق هذه الطيور الى محلتهم.

٦- ذكرت التوراة والقرآن الكريم طائر السلوى صراحة في الكتابيين، وإنها كانت تنزل من السماء، ولكن ورد في التوراة أن بني إسرائيل كانوا يستخدمون العصا من أجل اصطيادها، بينما القرآن الكريم لم يذكر ذلك.

**الخاتمة:**

١- المعجزات في المنظور اليهودي والاسلامي عمل خارق لقوانين الطبيعة والعادات، ولكن اليهود لا يسمون معجزات اليهود معجزات سوى معجزات نبي الله موسى (عليه السلام) لأنهم اصلاً لا يعتقدون إلا بنبوة موسى( عليه السلام) إما بقية الأنبياء فيسمونهم آباء وليس أنبياء.

٢- إن معجزة المن والسلوى من المعجزات التي أنعم الله تعالى بها على بني إسرائيل، حيث أنزل لهم المن والسلوى بدون أي تكلف أو مشقة من عندهم، حتى أنهم قالو طعمهما لم يشابه أي طعم من أنواع الأطعمة المأكولة، وكان هذا الطعام يتحول إلى أي نوع من انواع الطعام الذي يتمناه أحد منهم، وكان عليهم أن يشكروا الله على ما أنعم الله عليهم لأنه بالشكر تدوم النعم.

٤- المعجزات هي تأييد ونصرة من الله تعالى يهبها لعباده الذين اختارهم لحمل لواء النبوة من أجل تصديق دعوتهم، وهي ومعجزات مادية ومعنوية، كذلك بعض المعجزات وقع فيها التحدي وبعضها لم يقع فيها التحدي.

٥- يتفق التصور الإسلامي مع ما جاء في التوراة حول معجزة المن الذي كان ينزل ويكون صالح لمدة يوم واحد فقط، وإذا تعدى يوم آخر فسد الطعام، وانه يشبه رقائق العسل.

٦- إن معجزة السلوى كمعجزة المن وهي من المعجزات المتشابهة بين التوراة والدين الاسلامي، وهيَ يتفق مفهومها في أنها من المعجزات التي من الله تعالى بها على بني إسرائيل، وان اختلف بين الديانتين في بعض مواطن نزولها أو كيفية نزولها، كذلك اختلف في وقت نزولها، وكيفية الحصول عليها.

**الهوامش:**

(١) ينظر: دائرة المعارف الكتابية، القس صموئيل حبيب، القس فايز فارس، القس منيس عبدالنور، جوزيف صابر، تحرير: وليم وهبة بباوي، دار الثقافة، ١٩٢.

(٢) ينظر: قاموس الكتاب المقدس، بطرس عبدالملك، جون الكسندر طمسن، ابراهيم مطر، ١١.

(٣) ينظر: الفكر العقدي اليهودي، سامي الامام ( د – ت) (د – ط) ٣٤.

(٤) ينظر: دراسة لاهوتية في المعجزات الإلهية، انجيليوس البرموسي، ٢٠١٦م، ط١، ١٠٥.

(٥) ينظر: المصدر نفسه، ٧٠٤.

(٦) ينظر: معجزات موسى عليه السلام في القرآن والتوراة عرض ونقد، بلسم صلاح الدين عمر أبو زيد، إشراف محمود يوسف محمد الشوبكي، رسالة ماجستير، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م، ١٤.

(٧) ينظر: موسوعة الأديان الميسرة، دار النفائس، بيروت – لبنان، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م، ط١، ٤٥٣.

(٨) سفر التثنية: ١٠، ١٢.

(٩) ينظر: أسس علم الكلام اليهودي، علي محمد بو سلمان الجبيلي، دار العلم، بيروت – لبنان، ٢٠٠٢م، ط١، ١٠١.

(١٠) هو سعيد بن يعقوب الفيومي الاسرائيلي، أشمعثي المذهب – أي الرباني لان الربانيين والقرائيين من أهم الفرق اليهودية وأشهرها، وهو من أشهر مفسري ومترجمي العهد القديم من اليهود، من أشهر كتبه الأمانات والإعتقادات، وقد توفي الفيومي بعد عام ٣٣٠م أي في القرن الرابع الهجري، العاشر الميلادي. ينظر: علم الكلام اليهودي، سعد بن يوسف الفيومي "سعديا جاءوون" نموذجاً، د. يحيى ذكري، تقديم: مصطفى النشار، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة – مصر، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م، ط١، ٢٧– ٢٨.

(١١) ينظر: علم الكلام اليهودي، سعد بن يوسف الفيومي، د. يحيى ذكري، ١٧٧.

(١٢) ينظر: الأديان الثلاثة الكبرى ونظرتها إلى الأنبياء، مهدي قادر احمد، إشراف: د. رحيم درباس الطلي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية – بغداد، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م، ١٧٣؛ النبوة في منظور الدين اليهودي، دراسة موضوعية، احمد رجا عدوان، مجلة التراث العلمي العربي، العدد الثاني، ٢٠١٥م، ٤٤٩.

(١٣) ينظر: معجزات موسى عليه السلام في القرآن والتوراة عرض ونقد، بلسم صلاح الدين عمر أبو زيد، إشراف محمود يوسف محمد الشوبكي، ١٥.

(١٤) ينظر: قاموس الكتاب المقدس، ٦١.

(١٥) سفر الخروج ١٦: ٤.

(١٦) ينظر: قاموس الكتاب المقدس، ٦١.

(١٧) سفر العدد ١١: ٥.

(١٨) سفر الخروج ١٦: ٤

(١٩) سفر الخروج ١٤: ١١ ، ١٢

(٢٠) سفر نحميا ١٥: ٢٤

(٢١) ينظر: كل المعجزات في الكتاب المقدس, هربرت لوكير, ترجمة إدوارد وديع عبد المسيح, دار الثقافة, القاهرة, مصر, (د – ت) ط١، ٧٦

(٢٢) سفر العدد ١١: ٩

(٢٣) سفر الخروج ١٦: ١٤

(٢٤) سفر الخروج ١٦: ٣١

(٢٥) سفر المزامير ١٠٥: ٤٠

(٢٦) سفر المزامير ٧٨: ٢٤ ، ٢٥

(٢٧) سفر يشوع ٥: ١٠، ١٢

(٢٨) ينظر: كل المعجزات في الكتاب المقدس, هربرت لوكير، ٧٦

(٢٩) سفر العدد ١١: ٧

(٣٠) سفر العدد ١١: ٨

(٣١) سفر الخروج ١٦: ٣٣.

(٣٢) ينظر: قاموس الكتاب المقدس، ٦١

(٣٣) سفر العدد ١١: ٨

(٣٤) ينظر: كل المعجزات في الكتاب المقدس, هربرت لوكير، ٧٦

(٣٥) سفر العدد ٧: ١٣

(٣٦) سفر يشوع ١ : ١١

(٣٧) ينظر: كل المعجزات في الكتاب المقدس, هربرت لوكير، ٧٧

(٣٨) سفر العدد١١: ٨

(٣٩) ينظر: قاموس الكتاب المقدس، ٦٢ .

(٤٠) سفر المزامير ١٠٥: ٤٠

(٤١) الرسالة الى عبرانيين ٩: ٤

(٤٢) ينظر: كل المعجزات في الكتاب المقدس, هربرت لوكير، ٧٧

(٤٣) سفر رؤيا يوحنا ٢: ١٧

(٤٤) قاموس الكتاب المقدس، ٢٧.

(٤٥) سفر الخروج ١٦: ٨

(٤٦) سفر الخروج ١٦: ١٢ ، ١٣

(٤٧) سفر العدد ١١: ٣١، ٣٢

(٤٨) سفر المزامير ٧٨ : ٢٦ ، ٢٩

(٤٩) سفر العدد ١١: ٣١، ٣٢

(٥٠) ينظر: كل المعجزات في الكتاب المقدس, هربرت لوكير، ٧٨

(٥١) سفر العدد ١١: ٤

(٥٢) ينظر: قاموس الكتاب المقدس، ٢٨.

(٥٣) سفر المزامير ٧٨: ٢٩، ٣٤.

(٥٤) ينظر: كل المعجزات في الكتاب المقدس, هربرت لوكير، ٧٨.

(٥٥) ينظر: نفحات من علوم القرآن، محمد أحمد محمد معبد (ت: ١٤٣٠هـ) دار السلام، القاهرة – مصر، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م، ط٢، ١٠٢؛ الواضح في علوم القرآن، مصطفى ديب البغا، محيى الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب ، دار العلوم الإنسانية ، دمشق – سوريا، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م، ط٢، ١٥١ ؛ دراسات في علوم القرآن الكريم، أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م، ط١٢، ٢٥٧.

(٥٦) ينظر: الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م، ( د – ط) ج٤، ٣.

(٥٧) ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، تحقيق : فواز أحمد زمرلي دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ١٤١٥هـ ، ١٩٩٥م، ط١، ج١، ٦٣.

(٥٨) ينظر: المعجزة والاعجاز في القرآن الكريم، د. سعد الدين السيد صالح، دار المعارف، ١٩٩٣م، ط٢، ٣١.

(٥٩) ينظر: المعجزة الخالدة، حسن ضياء الدين عتر، دار البشائر الاسلامية، بيروت – لبنان، ١٤١٥ – ١٩٩٤، ١٩ – ٢٠، معجزات الأنبياء والمرسلين، سيد مبارك، المكتبة المحمودية، القاهرة – مصر، ٢٠٠٤م، ٦.

(٦٠) ينظر: الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني الحنبلي الدمشقي(ت: ٧٢٨هـ) تحقيق: علي بن حسن – عبد العزيز بن إبراهيم – حمدان بن محمد، دار العاصمة، السعودية، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م، ط٢، ج٥، ٤١٢

(٦١) ينظر: الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني الحنبلي الدمشقي(ت: ٧٢٨هـ) تحقيق: علي بن حسن – عبد العزيز بن إبراهيم – حمدان بن محمد، دار العاصمة، السعودية، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م، ط٢، ج٥، ٤١٢

(٦٢) سورة يوسف: الآية ٧ .

(٦٣) سورة الحديد: من الآية ٢٥ .

(٦٤) سورة القصص: الآية ٣٢.

(٦٥) سورة النساء: الآية ١٧٤.

(٦٦) ينظر: عقيدة المسلم في ضوء الكتاب والسُّنَّة، د. سعيد بن على بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض – السعودية، ( د – ت) ( د – ط) ج١، ٤٥.

(٦٧) ينظر: المنار في علوم القرآن، د. محمد علي الحسن، تقديم: د. محمد عجاج الخطيب، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م، ط١، ٣٢.

(٦٨) ينظر: المعجزة القرآنية حقائق علمية قاطعة، أحمد عمر أبو شوفة، دار الكتب الوطنية – ليبيا، ٢٠٠٣، ( د – ط) ٢١.

(٦٩) ينظر: شوائب التفسير في القرن الرابع عشر الهجري، عبد الرحيم فارس أبو علبة، اطروحة الدكتوراه مقدمة إلى كلية الشريعة، جامعة بيروت الإسلامية، ٢٨٠.

(٧٠) سورة البقرة: من الآية ٢٦٠.

(٧١) سورة البقرة: من الآية ٥٧.

(٧٢) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت – لبنان، ١٤٠٧ – ١٩٨٧، ط٣، ج٤، ١٦٢٧، كتاب التفسير، رقم الحديث: ٤٢٠٨.

(٧٣) ينظر: العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير، محمد الأمين الشنقيطي (ت: ١٣٩٣هـ) تحقيق: خالد بن عثمان السبت، إشراف: بكر بن عبد الله أبو زيد، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة – السعودية، ١٤٢٦هـ، ط،ج١، ١٠٦ – ١٠٧.

(٧٤) ينظر: فتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي (ت: ١٣٠٧هـ) عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت – لبنان، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢م، ج١، ٥٧؛ معالم التنزيل في تفسير القرآن ، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت : ٥١٠هـ) تحقيق : عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان،١٤٢٠هـ، ط١، ج١، ١٢٠.

(٧٥) ينظر: دَرْجُ الدُّرر في تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت: ٤٧١هـ) دراسة وتحقيق: (الفاتحة والبقرة) وَليد بِن أحمد بن صَالِح الحُسَيْن، (وشاركه في بقية الأجزاء) إياد عبد اللطيف القيسي، مجلة الحكمة، بريطانيا، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م، ط١، ج١، ١٧٦.

(٧٦) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت: ١٥٠هـ) تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث، بيروت – لبنان، ١٤٢٣هـ ، ط١،ج١، ١٠٨؛ تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع،١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م، ط٢، ج١، ٢٦٨.

(٧٧) ينظر: النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ) تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ( د – ت) ( د – ط) ج١، ٥٧؛ تفسير الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ) تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب – جامعة طنطا، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م، ط١، ج١،٢٠٠.

(٧٨) ينظر: البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، لبنان– بيروت – ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م، ط١، ج١، ٣٦٤.

(٧٩) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المعروف بصحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ج٣، ١٦٢٠، كتاب الاشربة، باب فضل الكمأة، ومداواة العين بها، رقم الحديث:٢٠٤٩.

(٨٠) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ) تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٢٢هـ، ط١، ج١، ١٤٨؛ الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١ هـ) تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، السعودية، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣م، ( د – ط) ج١، ٤٠٦ – ٤٠٧.

(٨١) الشعبي: هو عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار، الشعبي الحميري، ابو عمرو: راوية، من التابعين، يضرب المثل بحفظه. ولد ( ١٩هـ – ٦٤٠م) ونشأ ومات فجأة بالكوفة. اتصل بعبد الملك بن مروان، فكان نديمه وسميره ورسوله إلى ملك الروم. وكان ضئيلا نحيفا، ولد لسبعة أشهر. وسئل عما بلغ إليه حفظه، فقال: ما كتبت سوداء في بيضاء، ولا حدثني رجل بحديث إلا حفظته. وهو من رجال الحديث الثقات، استقضاه عمر بن عبد العزيز. وكان فقيها، شاعرا. واختلفوا في اسم أبيه فقيل: شراحيل وقيل: عبد الله. نسبته إلى شعب وهو بطن من همدان توفي (١٠٣هـ – ٧٢١م) ينظر: الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م، ط١٥، ج٣، ٢٥١.

(٨٢) ينظر: توفيق الرحمن في دروس القرآن، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (ت: ١٣٧٦هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل محمد، دار العاصمة، الرياض– السعودية، دار العليان للنشر والتوزيع، القصيم، بريدة – السعودية، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م، ط١، ج١، ١٣٧.

(٨٣) ينظر: محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت: ١٣٣٢هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٨هـ، ج١، ٣٠٩ – ٣١٠.

(٨٤) ينظر: العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير، محمد الأمين الشنقيطي، ج١، ١٠٨.

(٨٥) ينظر: فتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي، ج١، ١٧٥؛ تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ) تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ، ط٣، ج١، ١١٥.

(٨٦) ينظر: تفسير مقاتل سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى، ج١، ١٠٩.

(٨٧) خنز: أي فسد ونتن.

(٨٨) تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م، ط٢، ج١، ٢٧١.

(٨٩) ينظر: النكت والعيون، أبو الحسن علي الماوردي، ج١، ١٢٤.

(٩٠) ينظر: تفسير الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، ج١، ٢٠٠.

(٩١) ينظر: البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، ج١، ١٧٥.

(٩٢) ينظر: السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: ٩٧٧هـ) مطبعة بولاق الأميرية، القاهرة – مصر، ١٢٨٥هـ، ( د – ط) ج١، ٦٢.

(٩٣) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ) تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٥هـ ، ط١، ج١، ٢٦٤.

(٩٤) سورة ابراهيم: الآية ٧.

(٩٥) سورة البقرة: من الآية ٢٥٣.

**ثبت المصادر والمراجع:**

**أولاً: القرآن الكريم.**


١. الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م، ( د – ط).

٢. الأديان الثلاثة الكبرى ونظرتها إلى الأنبياء، مهدي قادر احمد، إشراف: د. رحيم درباس الطلي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية – بغداد، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م.

٣. أسس علم الكلام اليهودي، علي محمد بو سلمان الجبيلي، دار العلم، بيروت – لبنان، ٢٠٠٢م، ط١.

٤. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م، ط١٥.

٥. البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، لبنان– بيروت – ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م، ط١.

٦. تفسير الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ) تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب – جامعة طنطا، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م، ط١.

٧. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ) تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ، ط٣.

٨. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع،١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م، ط٢.

٩. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

١٠. تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت: ١٥٠هـ) تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث، بيروت – لبنان، ١٤٢٣هـ ، ط١،ج١، ١٠٨.

١١. توفيق الرحمن في دروس القرآن، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (ت: ١٣٧٦هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل محمد، دار العامة، الرياض– السعودية، دار العليا للنشر والتوزيع، القصيم، بريدة – السعودية، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م، ط١.

١٢. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١ هـ) تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، السعودية، ١٤٢٣هـ– ٢٠٠٣م، ( د – ط).

١٣. الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ) تحقيق: علي بن حسن– عبد العزيز بن إبراهيم– حمدان بن محمد، دار العاصمة، السعودية، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م، ط٢.

١٤. دائرة المعارف الكتابية، القس صموئيل حبيب، القس فايز فارس، القس منيس عبدالنور، جوزيف صابر، تحرير: وليم وهبة بباوي، دار الثقافة.

١٥. دراسات في علوم القرآن الكريم، أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م، ط١٢.

١٦. دراسة لاهوتية في المعجزات الإلهية، انجيليوس البرموسي، ٢٠١٦م، ط١.

١٧. دَرْجُ الدُّرر في تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت: ٤٧١هـ) دراسة وتحقيق: (الفاتحة والبقرة) وَليد بِن أحمد بن صَالِح الحُسَيْن، (وشاركه في بقية الأجزاء) إياد عبد اللطيف القيسي، مجلة الحكمة، بريطانيا، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م، ط١.

١٨. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ) تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٥هـ ، ط١، ج١، ٢٦٤.

١٩. السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: ٩٧٧هـ) مطبعة بولاق الأميرية، القاهرة – مصر، ١٢٨٥هـ، ( د – ط).

٢٠. شوائب التفسير في القرن الرابع عشر الهجري، عبد الرحيم فارس أبو علبة، أطروحة الدكتوراه مقدمة إلى كلية الشريعة، جامعة بيروت الإسلامية.

٢١. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت – لبنان، ١٤٠٧ – ١٩٨٧، ط٣.

٢٢. العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير، محمد الأمين الشنقيطي (ت: ١٣٩٣هـ) تحقيق: خالد بن عثمان السبت، إشراف: بكر بن عبد الله أبو زيد، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة – السعودية، ١٤٢٦هـ.

٢٣. عقيدة المسلم في ضوء الكتاب والسُّنَّة، د. سعيد بن على بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض – السعودية، ( د – ت) ( د – ط).

٢٤. علم الكلام اليهودي، سعد بن يوسف الفيومي "سعديا جاءوون" نموذجاً، د. يحيى ذكري، تقديم: مصطفى النشار، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة – مصر، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م.

٢٥. علم الكلام اليهودي، سعد بن يوسف الفيومي، د. يحيى ذكري، ( د – ت) ( د – ط) .
٢٦. فتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي (ت: ١٣٠٧هـ) عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنَّشْر، صَيدَا – بَيروت – لبنان، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢م.
٢٧. الفكر العقدي اليهودي، سامي الإمام ( د – ت) (د – ط) .
٢٨. قاموس الكتاب المقدس، بطرس عبدالملك، جون الكسندر طمسن، ابراهيم مطر.
٢٩. كل المعجزات في الكتاب المقدس, هربرت لوكير, ترجمة إدوارد وديع عبد المسيح, دار الثقافة, القاهرة, مصر, (د – ت) ط١.
٣٠. محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت: ١٣٣٢هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٨هـ.
٣١. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ) تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٢٢هـ، ط١.
٣٢. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المعروف صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان.
٣٣. معالم التنزيل في تفسير القرآن، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٠هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، ١٤٢٠هـ، ط١.
٣٤. معجزات الأنبياء والمرسلين، سيد مبارك، المكتبة المحمودية، القاهرة – مصر، ٢٠٠٤م.
٣٥. معجزات موسى عليه السلام في القرآن والتوراة عرض ونقد، بلسم صلاح الدين عمر أبو زيد، إشراف محمود يوسف محمد الشوبكي، رسالة ماجستير، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م.
٣٦. المعجزة الخالدة، حسن ضياء الدين عتر، دار البشائر الاسلامية، بيروت – لبنان، ١٤١٥ – ١٩٩٤.
٣٧. المعجزة القرآنية حقائق علمية قاطعة، أحمد عمر أبو شوفة، دار الكتب الوطنية – ليبيا، ٢٠٠٣( د – ط).
٣٨. المعجزة والاعجاز في القرآن الكريم، د. سعد الدين السيد صالح، دار المعارف، ١٩٩٣م، ط٢.
٣٩. المنار في علوم القرآن، د. محمد علي الحسن، تقديم: د. محمد عجاج الخطيب، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م، ط١.
٤٠. مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، تحقيق : فواز أحمد زمرلي دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ١٤١٥هـ ، ١٩٩٥م، ط١.
٤١. موسوعة الأديان الميسرة، دار النفائس، بيروت – لبنان، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م، ط١.
٤٢. النبوة في منظور الدين اليهودي، دراسة موضوعية، احمد رجا عدوان، مجلة التراث العلمي العربي، العدد الثاني، ٢٠١٥م.
٤٣. نفحات من علوم القرآن، محمد أحمد محمد معبد (ت: ١٤٣٠هـ) دار السلام، القاهرة – مصر، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م، ط٢، ١٠٢.

٤٤. النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ) تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (د – ت) (د – ط) .

٤٥. الواضح في علوم القرآن، مصطفى ديب البغا، محيى الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب ، دار العلوم الإنسانية ، دمشق – سوريا، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م، ط٢.